

7 من 8 - منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي I الشیخ

د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على دربهم إلى يوم الدين أما بعد حياكم الله معاشر الطلاب وطالبات العلم في هذا اللقاء - 00:00:00

السابع مع كتاب سلم الوصول للحافظ حافظ بن احمد الحكمي رحمه الله تبارك وتعالى متوفى سنة ست سبع وسبعين وثلاث مئة وalf من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:00:22

ونحن في ليلة الجمعة الخامسة عشر من شعبان لسنة ثلاثة واربعين واربعمائة والالف من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الموافق ليلة الثامن عشر من الشهر الثالث لسنة اثنين وعشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام - 00:00:46
اذكركم واذكر نفسي بخلاص النية لله تبارك وتعالى في طلبنا للعلم بان نرفع الجهل عن انفسنا وان نعمل بهذا العلم وان ننشره بين الناس لعل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن قال الله فيهم - 00:01:07

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم الدرجات. اللهم امين نعم بسم الله الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. اللهم - 00:01:32
امين قال العالمة حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله تعالى في منظومته السادس الايمان بالقاداوي فايقنا بها ولا تماوي فكل شيء بقضاء وقدر. والكل في ام الكتاب مستقر. نعم ما زال المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى مع حديث عمر - 00:02:05

رضي الله عنه ومع الركن السادس من اركان الايمان والاركان الخمسة الاولى هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وهذا هو الركن السادس وهو الايمان بالقدر اي ان الله تبارك وتعالى كتب مقادير الخالق. سبحانه وتعالى - 00:02:35
سبب حدث او ورود حدث عمر هذا رواه عبدالله بن عمر لما جاءه يحيى بن يعمر وحميد ابن عبد الرحمن اتى يا عبد الله ابن عمر فاكتفاه واحد عن يمينه والآخر عن شماله - 00:03:01

فقال له ان قبلنا اناس بالعراق يتقدرون العلم يعني يعلمون شيئاً من العلم يقولون لا قدر وان الامر اتف يعني مستأنف جديد ما في شيء مكتوب وانما يكتب الله الامر بعد حدوثها ما في شيء مكتوب قبل - 00:03:26
حدوث الامر واهل القدر على قولين الاول الذين قالوا الله لم يكتب شيئاً نعم يعلم هذه الاشياء لكن لم يكتبها وانما يكتبها بعد ان تقع ظنا منهم انهم اذا اثبتوا ان الله كتبها - 00:03:54

ان يكون الله الزم بها وانه ظلم العباد الذين كتب عليهم الكفر والفسق والعصيان فيكون هذا ظلم والله لا ينسب الى الظلم بنيتهم طيبة ولكنهم خالفوا النصوص خالفوا الكتاب خالفوا السنة خالفوا اجماعه - 00:04:17
الامة من الصحابة والتابعين فقالوا لا قدر والامر انوف والقسم الثاني وهم الذين نفوا العلم عن الله تبارك قال لا يعلم الاشياء الا بعد حدوثها قال لا يعلمون الاول قالوا لا يكتب الاشياء يعلمها لكن لا يكتبها - 00:04:43

القسم الثاني قال لا يعلم الاشياء هذا كفار هؤلاء كفار اما الفرق الاولى فهم مبتدعة وهم المعتزلة ومن اخذ برأيهم وسم قدري على خلاف طبيعهم هكذا مشت عليه والاهم منكر القدر - 00:05:06
فالافتراض ان يقال لا قدرية لأنهم ينفون القدر ولكن هكذا اصطلاح على تسميتهم بالقدرية وهم نفاة القدر اصلاً هم نفات القدر.

فسموا بخلاف ما هم عليه فلما اخبر ابن عمر بذلك - 00:05:31

قال رحمة الله تعالى اذا لقيت اولئك يقول لحميد بن عبد الرحمن او ليحيى بن يعمر يقول اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم
وانهم براء مني والذى يحلف به عبدالله بن عمر - 00:05:54

لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا لم يقبل منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر الى اخر الحديث - 00:06:15

وفيه وان تؤمن بالقدر خيره وشره والنصوص ثابتة كثيرة جدا كما قال الله تبارك ان كل شيء خلقناه بقدر وقال سبحانه قدرنا فنعم القادرون وقال المعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - 00:06:40

وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور - 00:07:08

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وفي الصحيحين ايضا الحديث المشهور حديث عبد الله بن مسعود حدثني الصادق المصدوق - 00:07:29

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك. فينفخ فيه الروح ويؤمر بكتم ارجله ورزقه وعمله وشقى - 00:07:49

او سعيد. فهولاء خالفوا النصوص قال نصوص الكتاب او نصوص سنة بشبهة وقعت في قلوبهم وهذا الذي قلناه سابقا اعيده الان وهو ان اولئك يعتقدون ثم يستدللون بينما اهل السنة متبعون للادلة. ماذا يقول الكتاب؟ ماذا تقول السنة؟ فيقولون سمعنا واطعنا - 00:08:07

فيؤمنون بما جاء عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يمكن للانسان ان يكون مؤمنا بالقضاء والقدر حتى يؤمن باركان الایمان بالقضاء والقدر وهي اربعة - 00:08:38

العلم والمشيئة والكتابة والخلق اما العلم فيجب على كل مسلم ان يؤمن وان يعلم علم اليقين ان الله بكل بشيء علیم وان الله لا تخفي عليه خافية. يعلم خائنة الاعین وما تخفي الصدور. يعلم ما كان - 00:08:57

وما يكون وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون الركن الثاني الكتابة وهو ان نؤمن ان الله كتب بعض علمه في اللوح المحفوظ سبحانه وتعالى ان الله كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:09:29

وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب - 00:10:05

مبين فلنؤمن ان الله كتب بعض علمه سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ الركن الثالث المشيئة وانه لا يقع شيء الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى وارادته الكونية القدورية وما تشاورون الا ان يشاء الله - 00:10:24

فك كل شيء تابع لمشيئته. ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن الركن الرابع الخلق وهو ان نؤمن انه لا خالق الا الله وان الله خالق كل شيء ام خلقوا من غير شيء - 00:10:51

ام هم الحالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون فنؤمن ان الله خالق كل شيء وان كل ما اعد الله مخلوق كما قالوا من الفرش الى العرش الجنة النار العرش الكرسي السماوات الاراضيون الانس الجن الملائكة الحور العين الولدان المخلد وكل شيء - 00:11:16

كي ما اعد الله مخلوق وان الله خالق كل شيء وانه لا خالق الا الله فاذا امنت بهذه الاركان الاربعة فقد امنت بالقدر الامر الآخر بالنسبة للقدر وهو ان نؤمن - 00:11:45

ان التقدير الذي كتبه الله تبارك وتعالى على اربعة احياء الاولى التقدير العام كما قال الله تبارك وتعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:12:13

ان ذلك على الله يسير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخالق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة
هذا التقدير العام الثاني التقدير العمري لكل انسان - 00:12:38

وانت في بطن امك ارسل الله اليك الملك ونفح فيك الروح وكتب اجلك وعملك ورزقك وخاتمة اعمالك ها التقدير العمري كتب لكل واحد منا ونحن في بطون امهاتنا ما سيحصل لنا في حياتنا كلها - 00:13:01

الثالث التقدير السنوي بكل سنة يقدر الله تبارك وتعالى كما قال الله جل وعلا انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم في هذه السنة وفي ليلة القدر في كل سنة - 00:13:30

التقدير الرابع اليومي في كل يوم يقدر الله امورا سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى كل يوم هو فيه شأن قال اهل العلم يهدى هذا ويضل هذا يخلق هذا ويميت هذا يعني هذا ويفقر هذا - 00:13:55

هذا ويشفي هذا ولذلك نحن ندعوا الله وهذا نراه اذهب الان الى المستشفيات ناس تريد ان تدخل ناس تريد ان تخرج الناس الذين تراهم في حياتك اليوم يصلி غدا لا يصلி اليوم لا يصلி غدا يصلி - 00:14:28

اليوم غني غدا فقير غدا غني اليوم حي فلان توفي نروح نصلی عليه فلانة ولدت جاء مولود جديد وهكذا الدنيا هكذا هذا التقدير اليومي هذا التقدير اليومي من الله تبارك وتعالى. وهذه تسمى التقديرات الاربعة - 00:14:52

احسن الله اليكم. قال الناظم رحمه الله تعالى لا نوى لا عدو ولا طير ولا عما قضى الله تعالى حولا لا غل لها ما تلا ولا صفووا كما بما اخبر سيد البشر. نعم - 00:15:19

النوء والعدو والطيرة والغول والهامة والصفر كل هذه من بدع اهل الجاهلية كما جاء في حديث زيد بن خالد الجهنمي يقول علينا مع النبي صلى الله عليه وسلم الفجر في الحديبية - 00:15:40

على اثر سماء يعني في الليل نزل مطر فقال صلى الله عليه وسلم اترون ماذا قال ربكم البارحة قلنا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح الناس مؤمن بي وكافر فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته - 00:15:58

فهذا مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فهذا كافر بي مؤمن بالكوكب والنوء هي منازل النجوم الانواع منازل النجوم بعض الناس يعتقد ان النجم الفلاني اذا كان بالمكان الفلاني سينزل المطر اذا كان المكان الفلاني سيكون كذا يبنون مستقبلاهم - 00:16:19

على اماكن النجوم وهذا باطل فاذا اعتقاد الانسان ان هذه النجوم هي التي تفعل هذا كفر مخرج من الملة واذا اعتقاد انها مجرد اسباب فهذا شرك اصغر لانها ليست بأسباب ولا جعلها الله اسبابا سبحانه وتعالى - 00:16:49

هذا هذا هو الايمان بالانواع. الذي كان عند اهله الجاهلية وهذا خلاف علم الفلك انه الان ستأتي ريح لانه انت قلت من المكان الفلاني ستأتي للمكان الفلاني ستسبب كذا هذا يختلف لان هذه اسباب واقعية - 00:17:13

حقيقة بينما موقع النجوم ليس لها اي سبب ولا اثر في هذا الامر قال انه لا نوء ولا عدو. العدو وهي تأثر شخص بشخص فيصيبه المرض الذي اصاب صاحبه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عدو ولا طيرة - 00:17:31

وهو الذي قال ايضا صلى الله عليه وسلم لا يورد مرض على مصح وقال فر من المجنوم فرارك من الاسد فالنبي لا ينكر ان العدو تنتقل من شخص الى اخر فيما يظهر. ولكنه صلى الله عليه وسلم يقول لا تخافوا من العدو لذاتها - 00:17:59

لا تضر بذاتها وانما بامر الله سبحانه وتعالى فاذا اعتقاد الانسان ان العدو هي التي تفعل فهذا كفر بالله تبارك وتعالى واذا اعتقاد انها سبب باذن الله فهذا جائز انه توجد عدو ولكنها باذن الله سبحانه وتعالى - 00:18:27

ولا طير اي الطيرة وهي التشاوم وكان هذا عند العرب اذا ارادوا سفرا او تجارة او زواجا او اي شيء يعني يريدوا ان يقدموا عليه وهم متربدون يأتون بطير فيطلقونه - 00:18:50

فاذا اتجه جهة اليمين صنعوا ما قرروا واذا اتجه جهة الشمال تراجعوا يقولون معناها ان الامور ليست طيبة والطير بهيمة ما يفهم يعني يمين للشمال ما ما فرق ويه هو الطير اصلا - 00:19:11

لكن هذا من جهلهم فيعتقدون بالطير ويتطيرون به ويتشائمون من بعض الطيور كما قال الله تبارك وتعالى عن قوم موسى انا نطيرنا بكم اي متشائمون منكم والاسلام ما فيه تشاوم ابدا - [00:19:33](#)

خاصة التطير هذا محروم كل انسان انه يقعد الانسان عن العمل لغير سع من غير داعي لهذا الفعل فالتطير محروم وهو من كبار الذنوب ومنها حديث النبي صلى الله عليه وسلم في السبعين الف الذين يدخلون الجنة قال لا يكتوون ولا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون - [00:19:51](#)

قال ولا غول او ولا غول والغول هو شيء كان اهل الجاهلية يتوهمنه انه يأتي ويؤذى الناس وكذا مثل اللي عندنا حنا حمار القالية والطنطل بس يخوفونه فيه الاطفال في السابق ومن كل بلاد عندها يعني مثل هذه الامر - [00:20:18](#)

لتخييف الاطفال او شيء فكان عند العرب صار شيء يسمونه الغول يقولون هذا يأتي ويقتل الناس ويفعل كذا وي فعل كذا هذا كلام فاضي غير صحيح ابدا وانما اوهام يتوهمنها. النبي يقول لا غول ما في شيء اسمه غول - [00:20:39](#)

قال ولا هامة. والهامة ايضا على المشهور انها طير يتشائمون به وقيل هي البومة وللاسف الان عندنا بعض الناس يقولون فلان قبسة يعني بومة تقبس علينا يعني فلان خلاص يتشائمون بحضوره - [00:20:56](#)

وهذا من الجهل حتى انه حدثني احدهم يقول عن نفسه انه يعني في عورة يعني كريم عين حنا نقول يعني اعور شوي فيقول ذهب الى احد الدكاكين اشتري شيئا محل - [00:21:16](#)

ته فاتح يقول اول ما دخلت يوم شافي قال اعوذ بالله استفتح على هذا سكر المثل هو هذا التشاوم هذا اه الامر لا يجوز ولا صفر شهر صفر المعروف كانوا يتشائمون منه - [00:21:36](#)

والآن بعض اهل البدع لا يتزوجون في صفر. عندهم حرام الزواج في صفر لأن شهر شؤم هذا من جهل الناس فالنبي صلى الله عليه وسلم انكر هذا كله. نعم - [00:21:57](#)

وثالث المرتبة الاحسان وتلك اعلاها لدى الرحمن وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون الغيب كالعيان نعم هذا لما سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما الاسلام؟ ما الایمان؟ ثم قال له ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراها فان لم تكن تراه فانه يراك. وهي درجة عليا - [00:22:14](#)

يصل اليها المسلم اذا اجتهد في العبادة والتقرب الى الله تبارك وتعالى فهي اعلى من درجة الایمان الانسان يكون مسلما ثم يكون مؤمنا ثم يكون محسنا ولذا قال الله تبارك وتعالى قالت الاعراب امنا قبل لم تؤمنوا - [00:22:45](#)

ولكن قولوا اسلمنا ما وصلتم الى درجة الایمان ولكن قولوا اسلمنا الاحسان درجة اعلى من درجة الایمان. اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم احسن الله اليكم. قال الناظم رحمه الله تعالى فصل في كون الایمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وان فاسق - [00:23:12](#) اهل الملة لا يكفر بذنب دون الشرك الا اذا استحله وانه تحت المishiئه. وان التوبة مقبولة ما لم يغرغر ايمانا يزيد بالطاعات ونقشه يكون بالزلات. نعم الایمان يزيد وينقص هذه قاعدة عند اهل السنة والجماعة. بل اجماع. يقول الله تبارك وتعالى ويزيد الله ويزيد الله الذين اهتدوا - [00:23:39](#)

هذا ويقول الله تبارك وتعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا اذا تلقيت عليهم اياتنا زادتهم ايمانا. نصوص صريحة ان الایمان يزيد وينقص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وحين يسرقه مؤمن ولا يشرب الخمر حين - [00:24:08](#)

وهو هو مؤمن يعني ينقص ايمانه لانه كافر. ولكنه ينقص ايمانه قال البخاري رحمه الله تعالى كتبت عن الف وثمانين رجلا يعني من رواة الحديث كتبت عن الف وثمانين رجلا ليس فيهم الا صاحب حديث - [00:24:33](#)

كانوا يقولون الایمان قول وعمل يزيد وينقص اجماع ونقل الاجماع غير البخاري كالطلمنكي وابن عبدالبار وابن القيم وابن تيمية وغيرهم نقلوا اجماع المسلمين على ان الایمان يزيد وينقص وهذا واقع نعيش - [00:25:01](#)

ترى نفسك احيانا قربا من الله حريضا على الطاعة محبها واحيانا العكس تجد في نفسها انقباضا عن الطاعة حرصا على المعصية

بعدا عن الله هذا امر طبيعي نراه ونشعر به في انفسنا - 00:25:30

ولذا حنظلة ابن ابي عامر رضي الله عنه لقيه ابو بكر فقال كيف انت يا حنظلة؟ قال نافقت قال ابوك كيف قال نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيذكرانا الاخرة - 00:25:49

ويذكر الجنة والنار ثم نرجع الى بيوتنا فنعاشر الاولاد والزوجات والضياع والله لقد نافقت يقول ابي بكر الصديق ذهب به ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو كلنا كذلك - 00:26:09

فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال للنبي مثلما قال لابي بكر الصديق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لو ان اه لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافتكم المائكة على فرشكم وفي طرقكم - 00:26:30

ولكن يا حنظلة ساعة وساعة يعني اه الامر الانسان لو كان فعلا يعني مئة بالمئة يقول تنزل مالك تصاححكم انتهى الامر لكن انتم بشر يضعف الايمان ويزييد الايمان وكذا فساعة وساعة - 00:26:50

هذا بخلاف ما يقوله الجهلة اليوم ساعة ربك ساعة لقلبك ويقصدون فيه ساعة تعطى وساعة تعصى. هذا كذب هذا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وانما الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ساعة وساعة ان الانسان يعبد الشرع ويرتاح ساعة لانه يعبد ساعة ويعصى - 00:27:11

ساعة نعم واهله فيه على تفاضل. هل انت كالاملاك او كالرسل؟ قال واهله فيه على تفاضل اهل الايمان يتفاضلون في ايمانهم وهذا امر طبيعي جدا امر طبيعي جدا ان الايمان يتفاضل بين الناس - 00:27:31

ولذا يقول الله تبارك وتعالى وكتتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشمة ما اصحاب المشمة والسابقون السابقون اولئك المقربون وقال في اخر السورة سورة الواقعة فاما ان كان من المقربين فروح وريحان - 00:27:52

وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فرق بينهما وقال في سورة الرحمن ولمن خاف مقام ربه جنتان ووصف هاتين الجنتين وما فيهما ثم قال ومن دونهما - 00:28:17

جنتان يعني اقل فالمؤمنون متفاضلون. وجاء في الحديث القديسي المشهور من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه وما يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه - 00:28:36

فاذا احبتته كنت سمعه الذي يسمع به الحديث فأناس يكتفون بالفراغ واناس يزيدون بالنوافل ولما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا علي؟ قال خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:29:00

قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع قال وان تخرج زكاة مالك؟ قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع قال وتصوم شهر رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا - 00:29:16

الا ان تتطوع قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص قال افلح ان صدق صحيح ويفلح لكن هل هذا يكون حاله كحال من قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يوم لاصحابه من اصبح منكم اليوم صائم - 00:29:29

قال انا قال من تصدق اليوم منكم بصدقة؟ قال انا قال من صلى منكم اليوم على جنازة؟ قال انا قال من عاد منكم اليوم مريضا؟ قال انا قال ما اجتمعت في امرى الا دخل الجنة - 00:29:48

هل يقاس هذا بمعنى يقول لا ازيد على ذلك ولا انقص؟ لا هذا ظلم والله سبحانه وتعالى اعدل من ان يظلم جل وعلا فاهم الايمان اذا يتفاوتون كما اخبر الله جل وعلا واحذر نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:30:03

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والفاقد الملي ذو العصيان لم ينفي عنه مطلق الايمان لكن بقدر الفسق والمعاصي ايمانه ما زال في انتقامي ولا نقول انه في الناوي مخلد بل امه للباوي - 00:30:26

تحت مشيئة الله النافذة ان شاء عفا عنه وان شاء اخذه بقدر ذنبه والى الجنان يخرج ان مات على الايمان. الناس ثلاثة كافر ومؤمن وفاسق والفاقد هو المؤمن العاصي الفاسق هو المؤمن العاصي - 00:30:50

هو ليس بكافر وليس بكافر الايمان ولكنه مؤمن عاصي سواء كانت معصيته لشبهة او كانت معصيته لشهوة هذا يقال له مؤمن بایمانه

فاسق بمعصيته مؤمن بآيمانه فاسق بمعصيته. يقول عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم بآيمونني -

00:31:19

على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا ترذلوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفتررون بين ايديكم ولا تعصوا ولا تعصوا في معروف. فمن وفي منكم فاجره على - 00:31:51

الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا اصاب ذلك شيئا من هذه المعاشي زنا السرقة او القتل يقول ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفاره له. ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو - 00:32:12

والله انشاءه عفا عنه وان شاء عقبه قال فبایعته على ذلك وهو مصدق قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:32:40

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وفي حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المؤمن وقال يأتي عن الناس زمان يقولون الله الله قال من قال لا الله دخل الجنة فقال ابو ذر يا رسول الله وان سرق وان زنا - 00:32:58

قال وان سرق وان زنا قال يا رسول الله وان سرق وان زنا قال يا رسول وان سرق وان زنا؟ قال وان سرق وان زنا وان رغم انب ابي ذر - 00:33:23

يقول له النبي صلى الله عليه وسلم فكان ابو ذر يحدث بهذا الحديث ويقول وان رغم انب ابي ذر وهذا يبين صدق الصحابة في نقل ما يسمعونه من النبي صلى الله عليه - 00:33:42

وسلم فالقصد ان فعل المعاشي خاصة الكبيرة لا يخرج الانسان من الملة. ولكن ينقص ايمانه ينقص ايمانه قال سبحانه وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداهما على الاخر قاتلوا التي تبغي. حتى تفيء - 00:33:56

الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسروا ان الله يحب المقدسين انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخويكم. فسماهم مؤمنين في البداية وسماهم مؤمنين في النهاية مع انه في البداية وقع بينهم قتال وفي النهاية وقع بينهم بغي - 00:34:21

ومع ان سماهم مؤمنين سبحانه وتعالى. وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانتقام بالانتقام فمن عفي له من اخيه شيء - 00:34:41

وهذا هو القاتل العمد لانه ما في قصاص الا في القتل العبد قال فمن عفي له من اخيه شيء فسماه اخاه له فالقصد ان المؤمن اذا وقعت منه المعصية فانه لا يخرج من الايمان كما قال الله تبارك وتعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات - 00:35:01

وهم كلهم مؤمنون المؤمن ظالم لنفسه ومؤمن سابق بالخيرات مؤمن مقتضى فالقصد ان الانسان لا يزول عنه اسم الايمان لكن ايضا لا يأخذ الايمان الكامل واذا يفرق اهل العلم بين الايمان المطلق ومطلق الايمان - 00:35:25

فيقول لا يسلب عنه مطلق الايمان لانه يبقى مؤمنا يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله يصلي بصوم يذكر يحج يزني يسرق لا نصر هذه الامور كبيرة ولكنها في الوقت ذاته ايضا لا تخرجه من الملة. يعني لا افراط ولا تفريط - 00:35:48

ولا نعطيه الايمان المطلق نقول الذي يزني ويسرق يشرب الخمر يقع والديه كذا مثل ايمان ابي بكر. مستحيل لا يستويان عند الله تبارك وتعالى فالعدل ان يقال ان هذا طالما انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله انه مؤمن. طالما انه يأتي هذه المعاشي فهو فاسق - 00:36:11

طيب فاسق ما هو؟ مؤمن فاسق مسلمون فاسق وهذا ليس بعزيز يمكن ان يجتمع فيه الايمان والفسق يعني المؤمنون فاسق عاصي وهذا يحدث لكثير من المسلمين من ذا الذي ما ساء قط - 00:36:37

او من له الحسنة فقط يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء. ويقول الله تبارك وتعالى انكم تخطئون بالليل والنهار المسلم او المؤمن اذا وقع منه الخطأ ولو كانت كبيرة لا تخرجه من الملة لكن تنقص ايمانه ويكون مستحقا - 00:36:59

للعذاب فان عقوب بالدنيا باع وقع عليه الحد قطعت يده من سرقة جلد من خمر جلد من زنا جلد من قذف هذه كفارته خلاص ما

يحتاج ما يحتاج يتوب لانه عوقب اخذ عقابه كاما - [00:37:24](#)

لكن اذا لم يقع هذا الشيء كما هو حال جل بلاد المسلمين اليوم لا تقام الحدود للأسف فالآن اذا يلزمها التوبة يلزمها ان يتوب الى الله تبارك ويبقى اذا كان للناس حق - [00:37:45](#)

عليه كالقذف وغيره او يأخذونه منه يوم القيمة او يسامحونه فلا نسلب عنه الايمان كله ولا نعطيه الايمان كله ولكن نعطيه ايمانا ناقصا يأخذ ايمانا ناقصا بقدر ما قصر في حق الله تبارك وتعالى. نعم - [00:38:04](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى والعوض تيسير الحساب في النها ومن يناقش الحساب عذبا. نعم العرض تيسير الحساب العرض هو تيسير الحساب عن عائشة قالت رضي الله عنها - [00:38:30](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نوتش الحساب عذب فقلت اليك قد قال الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض ومن نوتش الحساب عذب يعني ان سمي حسابا فسوف يحاسب حسابا يسيرا لكن ليس هو الحساب المذكور في الآية - [00:38:51](#)

وانما هذا الحساب المقصود منه العرض وذلك انه ما من احد لا سيكلمه ربها ليس بينه وبينه ترجمان فيضع كفه عليه ثم يقول فعلت كذا وكذا وكذا فلما يستطع ان ينكر شيئا - [00:39:15](#)

حتى يشعر انه سهل لك فيقول الله له سبحانه وتعالى سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. هذا العرض ما احد هذا ليس نقاش للحساب وانما تعرض عليه اعماله ليعرف قدر رحمة الله سبحانه وتعالى عندما يعفو عنه في ذلك اليوم بعد ان تعرض عليه هذه - [00:39:39](#)

بالاعمال التي قام بها قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وكثير من المسلمين عندهم معاصي ساتر الله عليهم سبحانه وتعالى ما يعرف عنها احد شيء فنسأل الله تبارك ان يستر علينا بستره - [00:40:05](#)

سبحانه وتعالى واذا قال القحطاني في نونيته يقول والله والله لو علموا قبيح سريرتي لابي السلام علي من يلقاني من التواضع وهضم النفس ان الانسان يقول مثل هذا الكلام فالقصد ان المسلمين يوم القيمة على ثلاثة اقسام - [00:40:29](#)

اناس رجحت حسناته من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية هناك من خفت موازينه وثقلت موازين السينات فهذا تحت المشيئة ان شاء الله عذبه وان شاء سامحه او شفع فيه غيره - [00:40:55](#)

فهو على خطر القسم الثالث وهم اهل الاعراف الذين تساوت حسناتهم مع سيئاتهم وهذا امرهم الى الله سبحانه وتعالى والاكثر اكثر اهل العلم على ان هؤلاء سيعفو عنهم الله تبارك وتعالى ويدخلهم الجنة - [00:41:19](#)

فمن ثقلت موازينه الى الجنة مباشرة من خفت موازينه احتمال يعذب احتمال يعفو عنه تحت المشيئة اهل الاعراف من تساوت حسناتهم مع سيئاتهم فهو امرهم الى الله لم يذكر الله تبارك وتعالى نصا صريحا فيما - [00:41:42](#)

تؤول اليه امرهم احسن الله اليكم ولا نكفر بالمعاصي مؤمنا الا مع استحلاله لما جنى وتقبل التوبة قبل الغرارة. كما اتي في الشيعة المطهرة. اما متى تغلق عن طالبها فبطلوع الشمس من مغربها. نعم. لا نكفر بالمعاصي مؤمنا - [00:42:02](#)

بل نقول مؤمن بایمانه فاسق بمعصيته ولا نكفره حتى يأتي بمكفر وشروط التكفير كما قال اهل العلم ان يكون عاقلا بالغا قاصدا مختارا آتاً تقام عليه الحجة غير - [00:42:33](#)

متاؤل اتي بمكفر يستتاب ثم بعد ذلك يكفر واللي يكفره القاضي وليس كل احد لانه متى يقرر انه استتب؟ متى يقرر انه آتاً اقيمت عليه الحجة وانه بين له وانه آتا - [00:42:56](#)

مكره انه هذا القاضي يقرره فلا يجوز لاحد ان يتسلط ويکفر خلق الله. لكن ممكن ان تقول هذا الفعل کفر هذا القول کفر ما في مانع لكن تقول هذا الشخص کافر - [00:43:17](#)

يجب على المسلم ان يكون حذرا من هذا قبل ان يطلق كلمة التكفير على احد ولذلك قال لا نكفر بالمعاصي مؤمنا الا مع استحلاله لما جنى الاستحلال نوعان استحلال عملي - [00:43:33](#)

واستحلال عقدي الاستحلال العملي لا يكفر به الانسان يشرب الخمر يزني يسرق يربا يعيق والديه هذا استحلال عملي بل حتى ان بعضهم لو قيل له لا تأكل الربا قال آما ما استطيع ان احب المال وكذا - [00:43:50](#)

لكنه يقر انه ربا يقول لا تزني يقول انا مفتون بالنساء يقول عن نفسي انه مفتون بالنساء وكذا وما يستطيع ان يتوقف عن الزنا وهذى رزقته كلامه طبعا المهم انه يفعل هذا الامر وهو يدرى انه حرام - [00:44:15](#)

هذا مرتكب لكبيرة لكن اذا استحلله عقديا بحيث قال الزنا حلال او الخمر حلال او الربا آما ما في شيء مباح هذا كافر هذا استحلال عقدي هذا الاستحلال العقدي فنفرق بين استحلال العمل والاستحلال العقدي. قال وتقبل التوبة قبل الغرغرة. كما - [00:44:35](#)
في الشريعة المطهرة تقبل توبة العد ما لم يغرغر. الغرغرة وهو ان تصل الروح الى الحلقوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تقبل توبة احدكم ما لم يغرغر ويقول الله تبارك وتعالى وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت - [00:45:09](#)
قال اني تبت الان ولا الذين يموتون لهم كفار. وقال عن فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. جاء الجواب الان - [00:45:29](#)

عند الغرغرة لا تقبل التوبة. الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين فلم تقبل توبة فرعون لماذا؟ لانه جاء في الوقت الذي لا تقبل فيه التوبة. فشروط التوبة اذا اربعة - [00:45:48](#)

ان تكون مع الاقلاع والندم والعزم على عدم العودة لها وان تكون قبل الغرغرة في وقت التوبة ويقولون في وقت التوبة. اما اذا مضى وقت التوبة فلا تقبل هذه التوبة. سواء جاءت الغرغرة او جاءت - [00:46:05](#)
طلوع الشمس من مغربها اذا طلعت الشمس من مغربها لا تقبل التوبة كما قال الله تبارك وتعالى هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربک او يأتي بعض ايات - [00:46:27](#)

ربک يوم يأتي بعض ايات ربک لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولذلك جاء في الاثر انه اذا طلعت الشمس من مغربها امن الجميع لكن لا تقبل - [00:46:41](#)

توبتهم ولا يقبل ايمانهم الا من من كان امن قبل طلوع الشمس من مغربها فالقصد ان هذه الشروط هي شروط التوبة حتى تقبل.
المشهورة الثلاثة الاولى وهي الاقلاع والندم. والعزم على عدم العودة. والثانية زيادة اه لانه لا لا تقع - [00:46:54](#)
لكل احد لان مو كل الناس يموتون ويتوبون اثناء الموت ولا كل الناس يدركون طلوع الشمس من مغربها والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:47:18](#)